

## الدرس 432 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

### الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن ما لك - [00:00:40](#)

من ان يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصبح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر. وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك - [00:01:02](#)

هذا الحديث كنا زرنا في الكلام عليه في فيما مضى وآآ بلغنا قوله صلى الله عليه وسلم واغنني من الفقر ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيز ربه - [00:01:26](#)

كان يسأل ربه ان يقضي عنه الدين وتحدثنا في مجلسنا الماضي عن قبح الدين وعن فظاعته وعن شأنه الكبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يسأل ربه الغنى واغنني من الفقر كان يسأله ان يغنيه من الفقر - [00:01:48](#)

هذا يدل على ان الغنى خير من الفقر اذ لو كان الفقر خيرا من الغنى لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يصرف عنه الغنى وان يبدله - [00:02:17](#)

مكانه ان يصرف عنه الفقر وان يبدله مكانه غنا. وهذا الذي دل عليه هذا الحديث يدل عليه احاديث اخر منها ما رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:02:30](#)

يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى فيسأل ربه الغناء ومثل ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ثلاثة من ولد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:02:48](#)

عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة كان سعد مريضا وهذا كان هذا هذه القصة وقعت بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة قال فبكى سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ - [00:03:09](#)

قال سعد قد خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرار - [00:03:29](#)

ثم قال سعد يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وانما يرثني ابنتي افأوصي بمالي كله فقال صلى الله عليه وسلم لا قال فبالثلثين؟ قال صلى الله عليه وسلم لا. قال فبالنصف. قال صلى الله عليه وسلم لا. قال فبالثلث. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

الثلث والثلث كثير انك ان تدع او انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عائلة يتكففون الناس فهذه الاحاديث وما فيها معناها يدل على ان آآ الغناء اخيار من الفقر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأله ولهذا الذي سمعتم. بيد انه صحت ايضا احاديث اخرى - [00:04:07](#)

تدل على ان الفقر اخيار من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر - [00:04:36](#)

دار اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. نسأل الله العافية طيب اذا الفقر هو اكثر ما يدخل الناس الجنة والذي يدخل الناس الجنة اكثروا من الذي يثبتهم عنها اخير منه. هم فهذا يدل على ان الفقر خير من الغنى - [00:04:50](#)

من ذلك ايضا ما رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وسأله وسأله رجل فقال له السنا من فقراء مهاجرين فقالوا عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما الك زوجة تأوي اليها - [00:05:13](#)

قال نعم قال افلك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء فقال الرجل فان لي خادما. قال فانت من الملوك. فجاءه ثلاثة نفر. فقالوا والله يا ابا محمد ما - [00:05:30](#)

نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع. فقال لهم رضي الله عنه ما شئتم يعني ما شئتم اصنعه بكم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر الله لكم - [00:05:48](#)

وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا والذي يعجل بدخول الناس الى الجنة احسن من الذي يثقلهم ويؤخرهم عنها - [00:06:05](#)

ومثل ذلك ايضا ما رواه ابن حبان والطبراني عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمعون يوم القيامة يقال اين فقراء هذه الامة - [00:06:31](#)

قال فيقال لهم ماذا صنعتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصرنا ووليت السلطان والاموال غيرنا قال فيقول لهم ربنا سبحانه صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي السلطان والاموال - [00:06:45](#)

وهذا بين ايضا في هذا الذي ذكرناه ومثله ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قمت - [00:07:12](#)

على باب الجنة فاذا فكان عامة من دخلها الفقراء واصحاب الجدم محبوسون اصحاب المال محبوسون غير ان اصحاب قد امر بهم الى النار. يعني هؤلاء المحبوسون ليسوا اصحاب النار من الاغنياء. لكنهم اصحاب الجدم اصحاب المال اصحاب الوفرة - [00:07:25](#)

فمحبوسون الى ان يسألوا عن جميع الذي كان عندهم وعن ماله من اين اكتسبه فيما انفقاه ومثل ذلك ايضا ما رواه الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احيني - [00:07:50](#)

كيننا وامتنني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين قال لو كان الغنى خيرا خيرا من الفقر لتمناه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رب ربه ومثل ذلك ايضا ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال - [00:08:10](#)

مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال ذلك الرجل الجالس يا رسول الله هذا رجل من اشراف المسلمين هذا حري ان يخطب ان ينكح - [00:08:33](#)

وان شفيع ان يشفع وان قال ان يسمع لقوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا - [00:08:50](#)

فقال الرجل يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين. هذا حري ان يخطب ان لا ينكح. وان شفيع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض من مثل هذا - [00:09:06](#)

طيب كيف نضع اذا هذه احاديث تدل على ان الغنى خير ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأله وهذه تدل على ان الفقر خير الجواب ان الغناء الذي كان يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

هو الكفاف لا كثرة المال والفقر الذي كان يدفعه يسأله النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ان يدفعه عنه وان يغنيه منه هو الذي ليس معه كفاف هذا هذا احيني مسكينا اي مسكينا له كفاف - [00:09:51](#)

واسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اي الغنى الذي هو الكفاف. غنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ان يملك قوته وقوت من صلى الله عليه وسلم لمدة سنة روى مسلم في الصحيح - [00:10:20](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل رزق ال محمد صلى الله عليه وسلم كفافا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لاهله الا ما هو خير لهم - [00:10:36](#)

وآروى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه - [00:10:51](#)

وروى احمد وابن حبان عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس قط الا ملكان يجنبتيها يناديان يسمعان من على الارض غير الثقلين. ايها الناس - [00:11:08](#)

هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهوى اذا هذا هو الذي كان يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل الغنى الذي هو الكفاف. اما الغنى الذي هو كثرة العرض. وفور النشب. هذا ليس مسؤول رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ليس من - [00:11:28](#)  
مرادات رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاف هو الذي كان يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يرشد اليه اصحابه يبين لهم ان الذي اتاه ما يكفيه فلا ينبغي ان يشتت ذهنه في طلب - [00:11:50](#)

في غير ذلك ولذلك قال ابو حازم سلامة بن دينار التمار المديني الإمام المعروف قال اذا لم يكن اذا لم يكن يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شأن فليس في الدنيا شيء يغنيك - [00:12:03](#)

اذا كان مضيق فيك لا لا يغنيك. فليس يغنيك شيء انت مم بل قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنى ليس كثرة المال هذا هذا صريح كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:21](#)

وهو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الغناء عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ومثله في الصراحة او اسرح منه - [00:12:38](#)

ما رواه احمد اه ما رواه ابن حبان اه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا ذر ترى كثرة المال هو الغناء - [00:12:56](#)

قال نعم يا رسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اليس كذلك وانما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب - [00:13:13](#)

واضح الكلام؟ طيب فإذا فهمنا هذا فليس يشكل علينا حينئذ كيف يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه الغنى ويدفعه لما يعرض عليه لما عرض عليه ان يكون ملكا ابي ذلك لما لو شاء لكنت له جبال الذهب والفضة ولم يشأ. فكيف يسأل الغنى - [00:13:31](#)  
وقد اتاه ودفعه لا يشكل علينا هذا. رواه الامام احمد وابن حبان وابو يعلى ان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان جبريل جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فرجع - [00:13:59](#)

فنظر الى السماء فإذا ملك ينزل فقال جبريل يا رسول الله ان هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق حتى قبل الساعة فلما اتى الملك قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان ربك ارسلني اليك - [00:14:19](#)

افملا نبي يجعلك ام عبدا رسولا فقال جبريل عليه السلام يا محمد تواضع لربك. فقال صلى الله عليه وسلم بل عبدا رسولا عرض عليه الملك فابى فكيف يقول اغني واعرض علي الملك - [00:14:41](#)

يروى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة مثنية ثوب ثوب قطيفة مثنية ثني بعضها على بعض وطف بعضها على بعض - [00:15:02](#)

فذهبت وبعثت بفراش حشوه الصوف فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ما هذا؟ ما هذا يا عائشة؟ فقالت يا رسول الله دخلت علي فلانة الانصارية فرأت فراشك فذهب - [00:15:19](#)

فبعثت الي بهذا فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ردي فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وهذا الذي يشير اليه البوصيري رحمه الله في برده وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها اي ما شمم. يشير الى هذا الحديث انه - [00:15:33](#)

لو شاء الاجر الله له جبال الذهب والفضة لكنه صلى الله عليه وسلم لم يشاء. معنى هذا لا يشكل علينا لاننا قلنا ان الغنى الذي كان يسأله النبي صلى الله عليه وسلم الكفاف ليس النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل جبال الذهب والفضة. ليس الغنى بهذا المعنى هو مراد النبي

صلى الله عليه وسلم. انما المراد للنبي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

بمعنى الكفاف الغنى بمعنى غنى النفس واضح الكلام؟ طيب هم اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك قال صلى الله عليه وسلم وامتعني بسمعي وبصري - [00:16:17](#)

وقوتي في سبيلك السمع والبصر وقوة هذه من نعم ربنا سبحانه العظيمة على العباد لا يقدرها اكثرهم قدرها عنها من فقد سمعه ويرى تحرك شفاه لا يدري لها معاني - [00:16:37](#)

سلوا من فقد بصره ان لم يجد من يقوم له بحاجته بقي فم تلو من فقد قوته فان لم يجد من يعود عليه بفضل قوته بقية نعم من نعم ربنا سبحانه العظيم ونسأل ربنا سبحانه ان ان يزعمنا شكرها - [00:17:02](#)

ولذلك تفهمون كيف يمتن بها ربنا على عبادته في مواضع كثيرة من كتابه ربنا سبحانه يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا

تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - [00:17:26](#)

قال ربنا سبحانه وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قال ربنا سبحانه قل هو الذي انشأكم وجعلكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون الى ما في الى نظائر لهذه الايات - [00:17:49](#)

ولذلك من ابتلي فسلب شيئا من هذه النعم كان الثواب المرتب على ذلك عظيما اذا صبر روى البخاري في صحيحه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - [00:18:09](#)

اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه فلم يرضى ربنا سبحانه بثواب لذلك الذي ابتلاه ببصره. فصبر بثواب

دون الجنة لتعلموا عظم المصيبة يجب ان تفهموا ان النعمة عظيمة. لذلك عظمت المصيبة بها - [00:18:25](#)

لكن لا ينبغي لإنسان يسمع ثواب الله المرتب على هذه على هذا الابتلاء فيسأل الله ان يبتليه بهذا الابتلاء يريد الثواب المرتب عليه لم

يعطى انسان شيئا افضل من العافية - [00:18:55](#)

الانسان يسأل الله العافية. وان سمع ما سمع من هذا الثواب المرتب على بعض انواع الابتلاء. فلا يسأله ربه ولا يتعرض له ولا يتمناه

يسأل الله العافية رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اتى مضجعه ان يقول - [00:19:14](#)

اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاهها لك مماتها ومحياها فإن احببته فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية فقالة

الرجل اسمعته من عمر بن الخطاب؟ فقال ابن عمر سمعته ممن هو خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

وروى احمد وابو داوود وابن ماجه عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء

الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة - [00:20:02](#)

اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وولدي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن

فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتني روى الامام احمد عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا

الله العافية - [00:20:19](#)

فانه لم يعطى عبد شيئا افضل من العافية رواه مسلم في الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

يعود رجلا من خفت حتى صار مثل فرخ - [00:20:39](#)

ضعف جدا من المرض حتى صار مثل فرخ رأى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا عظيما فقال هل كنت تدعو بشيء او تسأله شيئا شيء

عجيب هذا هل تقول تدعو بشيء؟ حتى اصابك هذا الذي اصابك - [00:20:56](#)

فقال الرجل نعم كنت اقول اللهم ما كنت معذبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا حتى لا اذا قدم على الله يكون قد جزي بالذي فعل

اللهم ما كنت معذبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستطيعه او قال لا تطيقه افلا قلت

اللهم اتنا في - [00:21:17](#)

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فدعا الله له فشفاه الشاهد ان الانسان يسأل الله العافية لا يتمنى تعرضا لا يسأل

التعرض للابتلاء لاجل الثواب العافية تخير له لكن ان ابتلاه ربه فيسأل ربه الصبر ويسأل ربه الثبات رواه البخاري ومسلم في

صحيحهما عن عبدالله - 00:21:48

ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فان لقيتموهم فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف - 00:22:14

لا تتمنوا لقاءهم. اسألوا الله العافية. لكن ان لقيتموهم ابتليتكم بلقائهم فاصبروا ثم ان هذا الذي يسأل الابتلاء لا يدري اذا ابتلي كيف يكون هو الان يظن صدقا من نفسه انه ربه من نفسه ما يرضي ربه عنه - 00:22:30  
لكنه لا يدري بعد ذلك. اذا نزل به البلاء وعضه المرض عضته كيف يكون ولذلك نسأل الله العافية بالدين والدنيا والاخرة مما يذكره في هذا الشأن اصحاب التراجم والسير عن سحنون ابن حمزة البصري. احد النساك الزهاد البصريين المشهورين سنة تسعين ومائتين - 00:22:57

هذا الرجل كان من العباد من العباد قيل انه كان يصلي في اليوم والليله خمسمائة ركعة خمسمائة ركعة ويقال انه مرة انشد وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاخترني - 00:23:25

ان كان يرجو سواك قلبي لا نلت سؤلي ولا التمني ثم يقول فكيف ما شئت فاخترني اختبره ربه بان حبس عنه البول اكرمكم الله اربعة عشر يوما هي تصيح من الألم يصيح من الألم - 00:23:53  
يتلوى من شدة الوجع كما تتلوى الحية في الرمل يمينا للشمال وظهرا لبطن يصيح ويدعوه اللهم قد تبت اليك اجاب الله دعوته بعد اربعة عشر يوما لا تفهموا انه لمدة اربعة عشر يوما لم يبيل - 00:24:20

ولكن كما لو كان البول اعزكم الله يخرق اللحم ليخرج. شيء عذاب نسأل الله العافية فلما شفاه الله جعل يطوف على كتاتيب مكاتب الوسرة. مكاتب جمع مكتب هو الكتاب ويفرق الجوز على الصبيان ويقول ادعوا لعنكم الكذاب - 00:24:46  
لانه كان يقول كيفما شئت فاخترني اختبره بحبس البول حبس البول ما هو حبس المول بالنسبة لما يمكن ان يقع ولكن رحمة الله الشاملة السابغة على العباد واعتيادهم لها والفهم لها يجعلهم لا يقدرونها يا ربي نسألك العافية - 00:25:11

اتفضل وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك وامتعني بسمعي وبصري وقوتي ها هنا وامتعني بسمعي وبصري وقوتي وفي الرواية الاخرى التي ذكرنا في اول المجلس اه امتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني - 00:25:36  
فيكون السمع والبصر وارثين للبدن هما يفنيان بفنائه اذا مات الانسان بقي سمعه وبصره بعده فكيف يجعلهما الوارث مني؟ اجعلهما يرثان لي وانما هما يفنيان بفناء فما معنى هذا؟ قالوا معناه اني آآ لا افقدهما قبل موتي - 00:26:04

كما ان المورث لا يفقد الوارث قبل موته. الآن الوارث يموت اولا ام المورث لابد لابد اذا مات الوارث اولا يرث لا يسمى وارثا اذا لابد من بقاء الوارث بعد مورثه - 00:26:37

المعنى لا اعدمهما كما لا يعدم المورث الوارث واضح ولا؟ هم نعم وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في في سبيلك. قال العلماء في سبيلك هنا تحتل الجهاد وتحتل تبليغ الرسالة وتحتل سائر انواع البر وهذا عندي احسن لان كل ذلك في سبيل الله - 00:26:59  
نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت - 00:27:30

اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فانه لا مكروه له قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابي الزناد عن ابي الزناد اسمه عبد الله بن ذكوان متوفى سنة - 00:27:48

احدى وثلاثين مئة. احسنت. يعني الاعرج عن ابيه احسنت. متى مات؟ سبع عشرة ومئة. اين لا في الاسكندرية اه عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابي هريرة اسمه عبدالرحمن بن صخر على على الصحيح لانكم اذا لم تقولوا على الصحيح - 00:28:11  
المسألة لا خلاف فيها والخلاف فيها طويل. طويل طويل متى مات سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت - 00:28:44

اللهم ارحمني ان شئت. قال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت شئت لماذا في

ان هذا الذي يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [00:29:05](#)

كأن كأنه يري انه ليس محتاجا الى ذلك الذي يسأل عنه الذي يسأله ليس مضطرا اليه ان شئت فاغفر لي وارحمي وان شئت لا تفعل كأنه هو في غنى عن هذا الذي يسأله الذي يسأله ربه. وانما ربنا سبحانه يجيب دعوة المضطر - [00:29:25](#)

اما دعوة المستغني هذا الذي يري ربه من نفسه استغناء. اللهم ارحمني ان شئت. مفهوم الكلام يعني ان لم تشاء فلا تفعل وهل رأيت قط انسانا مضطرا الى حاجة؟ يتعرض للذي عنده تلك الحاجة. فيقول له يا فلان ان شئت فأعطني - [00:29:47](#)

ها؟ لا لا فلذلك الانسان ينبغي ان يدعو ربه دعوة محتاج مضطر لا دعوة مستغن. مم لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة. ليعزم المسألة. لينفذها ليمضها ليعرها عن المشيئة. ان شئت ان اللهم - [00:30:09](#)

اغفر لي اللهم ارحمني بل قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. آآ عن تطلب وسائل تعين وتسعف بهذا الدعاء ان يجاب في في الوقت في تقديم بعض انواع الكلم يعني الصلاة عليه دعوة ذي النون الى اخره - [00:30:35](#)

في السحرة عنده بالرياح عند نزيل المطر عند فطر من الصيام ليستجيب الرب سبحانه لهذا الدعاء تعزيب المسألة. ان شئت ثم ان هذه تعليق الماشية تعليق الدعوة بالمشيئة شيء لا معنى له. لا يتعقل - [00:30:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سيشير الى انه لا معقولية له في فيما سيتلو فيما سيأتي ليعزم المسألة فانه لا مكروه له. فانه لا مكروه له الآن هذه انشاء التعليق تعليق الطلب بالمشيئة - [00:31:16](#)

يتعقل في من يكره في من يكون له المكروه؟ كل ربنا سبحانه تفهم هذه القضية؟ ربنا سبحانه كل فعل يفعله لا يفعله الا اذا شاء ولا لا؟ هل ربنا سبحانه يفعل فعلا لم يشأه؟ من ذا يكره ربنا على ان يفعل فعلا لا يشاء ربنا ان يفعله - [00:31:34](#)

فانه لا مكروه له. فكل فعل يفعله الرب سبحانه. معنى هذا انه شافع له واضح لا يفعل ربنا سبحانه الا ما يشاء ان يفعله. فما معنى قولك اغفر لي ان شئت؟ ان غفر لك فقد شاء. ان اعطاك فقد شاء. ان لم يفعل فقد - [00:32:03](#)

ت لكن من هذا الذي يقال له؟ افعل لي ان شئت هو الذي يتصور ان يقع عليه الاكراه لان هذا احيانا الذي يقع عليه الاكراه قد يفعل الشيء وهو لا يشأه - [00:32:21](#)

وهنا فأنت تريد في مسألتك ان تبين له انك لا تحمله محمل الإكراه. لكن تقول يا فلان ان شئت افعل لي. فكأنك تقول انا لست اكرهك ولا اقدر على ذلك لكن ان شئت هذا الطف في السؤال. لانه يتصور من كل من سوى ربنا فله مكروه - [00:32:38](#)

كل من سوى ربنا فله مكروه. ربنا سبحانه وحده الذي لا مكروه له. فاذا كيف ما معنى قولك ان شئت هو كل شيء يفعله ربنا سبحانه لا يفعله الا اذا شاء. اذا لم يشأ لم يفعل. مفهوم؟ اما غير الناس غير ربنا سبحانه - [00:32:59](#)

يفهم ان تقول افعل لي ان شئت لانه احيانا اذا لم يجأ ربما ضغطت عليه بمن يكرهه فيفعله وان لم يشاء مفهوم الكلام؟ لذلك لا معنى لقول القائل هنا اللهم اغفر لي ان شئت - [00:33:19](#)

لكن ليعزم المسألة. ثم ها هنا القضية وتبين لكم عندما قال صلى الله عليه وسلم ليعزم يسأله ان ربنا سبحانه يحب المسألة المعزومة المسألة الملحة عليها يحب ربنا سبحانه من عبده ان يلح في دعوته. وان لا يمل من السؤال وذلك اخلاق - [00:33:36](#)

واقمن بأن تستجاب دعوته الطارق للباب المدمن للطرق لابد ان يفتح له في هذا المعنى يقول احدهم لا تياسن اذا طالت مطالبة طالت المطالبة لا تياسن اذا طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا اخلق بذى الصبر ان يحظى بطلبته والمدمن الطرق للابواب ان يلجها - [00:34:06](#)

مم نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:37](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن بن - [00:34:52](#)

مرة ابني كامل احسنت الامام القاضي المحدث الامام المحدث الفقيه المشهور تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة اربع وعشرين ومئة

عن ابي عبيد مولى بن ازهر عن ابي عبيد مولى ابن ازهر المدني المحدث مات رحمه الله سنة ثمانية وتسعين - 00:35:17

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابي هريرة تقدمت معروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي - 00:35:40

طيب نتكلم عن هذا الحديث فيما نستقبله ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله

رب العالمين - 00:35:56